فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة

إعداد

نوف سعود الصقيران د/ نجوان عباس همام

استلام البحث : ٢٠١٨/٥/٢٢ قبول النشر : ٧ / ٧ / ٢٠١٨

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية . واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي معتمده على مقياس الذكاء الأخلاقي اعداد عبدالحميد ، ٢٠١٣ ، على عينة قصدية تكونت من ٢١ طالبة من ذوات الاعاقة الفكرية مقسمه إلى مجموعتين (الضابطة وعددها ١٠ طالبات ، والتجريبية وعددها ١١ طالبة) من المدرسة الرابعة الابتدائية بمدينة الداودمي التابعة لمنطقة الرياض ، وقد تم استنباط عبارات تخص مهارتي الاحترام والتسامح من المقياس وتقنين المقياس على البيئة السعودية في مدارس بمدينة الرياض بها برامج تربية فكرية ، وقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وحساب القياس القبلي والبعدي للمجموعتين عينة الدراسة وجاءت نتائج الدراسة تؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارتي الاحترام والتسامح لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية ، وأن دراسة هذا الجانب الأخلاقي لذوي الإعاقة الفكرية أقل الميادين حظاً من حيث الدراسة والبحث والتطبيق من جانب الباحثين والدارسين. وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في السلوكيات الأخلاقية إلا أنهم قادرين على تعلم وتنمية هذه السلوكيات في الاتجاه السليم . وقد اختتم البحث بعدة توصيات مثل توظيف القيم الأخلاقية في تنمية الجوانب الاجتماعية لدى ذوي الاعاقة الفكرية - ضرورة الوعي بالبرامج القائمة على برامج تحسين القيم الاجتماعية وأهمية تعليم الأبناء تلك المهارات - ضرورة حضور الندوات العلمية التي تعد خصيصا لهم والتي تكون بمثابة ورش عمل لتدريبهم على كيفية تنمية مهارات الأخلاق - ضرورة اطلاع أولياء أمور المعاقين فكرياً على نتائج التدريبات المقدمة لأبنائهم لما لذلك من مردود ايجابى فى التدخل المبكر.

Abstract:

The study aims at identifying the effectiveness of the program in improving some moral intelligence skills to students with intellectual disability. The study used semi-Curriculum are supported on a scale

experimental moral intelligence (Preparation / Abdul Hamid, 2013). The Sample f ailure 21 student with intellectual disability someone who will divide it into two groups (the officer out of the 10 students, the 11 experimental student) from the fourth school primary school in the city of Dawadmy of the Riyadh area, has been devised to Respect expressions invite... and tolerance of the gauge and codifying the metric to the environment in the schools of the city of Riyadh, Saudi Arabia by intellectual breeding programs, the program has been applied to the Pilot Group, and calculate the metric conference sample study test testing use Wolcokson and Mann Whitney.Out of the results of the study confirms the effectiveness of the program in improving the invite... respect and tolerance among female students with disabilities intellectual property, and that the study of this ethical side disabled intellectual disability less fortunate fields of study, research and application by researchers and scholars. Although the people with intellectual disability have deficiencies in ethical behavior, they are able to learn and develop these behaviors in the right direction.

مقدمة:

بدأ الاهتمام بذوي الإعاقة الفكرية بعد أعوام عديدة من العزل والفصل والاتجاهات السلبية تجاههم وأصبح مقياس تقدم الأمم ورقيها هو اهتمامها بالجنس البشري ويشكل ذوي الإعاقة الفكرية نسبة ملحوظة من شعب أي دولة الا انهم قد يشكلون عبئاً على أي دولة نظراً لما تتطلبه تربيتهم وتعليمهم من جهد مادي ومعنوي كبير. فالطفل ذو الإعاقة الفكرية لديه قصور في نموه العقلي ولا يصل الى النضج العقلي، فهذا بدوره يؤدي الى عدم الوصل الى النضج الأخلاقي. وقد أكد هذا (علي والريدي والشيمي٢٠١٠،ص٥٥) في دراسه حيث وجدوا مشكلات أخلاقية وسلوكيات غير مرغوب فيها لدى هؤلاء الأطفال متمثلة في الغش والسرقة والكذب نتيجة تدني مستواهم العقلي.

ومع اضطراد النمو الخلقي وتقدمه يزداد الذكاء الأخلاقي حيث يرى بياجيه أن فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط، ولكن الحاسة الخلقية للنمو ترتقي وتتجه من الاخلاقية خارجية المصدر إلى الاخلاقية داخلية المصدر أي أنها تنتقل من الانصياع بقواعد من خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية لتقوم على الامتناع، هنا ادخل بياجيه الاخلاقية على انها سمة من الشخصية تخضع للتطور والنمو شانها شان قدرات

الانسان الاخرى وسماته، ويتم هذا التطور عبر مراحل معينة (أبو جادوا، ٢٠٠٠، ص٢٥١).

كما أوضحت بوربا في دراستها إلى أن هناك ارتباطا ايجابيا بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات(Borba,2003,p.215).

ويشير أيوب (٢٠٠٦م) إلى أنه يمكن تنمية مستوى الذكاء الأخلاقي عند الأطفال بالتدريب والتعليم من خلال استخدام وسائل وفنيات متعددة منها: التشجيع والتحفيز، والتطبيق العملي للقصص والأقوال المأثورة، وتنمية التفكير، وإدارة الانفعالات، بمعنى استخدام مجموعة من الطرق والوسائل.

ويعد الذكاء الأخلاقي الضابط لجميع أنواع الذكاءات المتعددة،فمن يمتلك أحد أنواع الذكاء المتعدد أو بعضاً منها،لابد أن يتصف بالذكاء الأخلاقي للسير نحو الإيجابية وألا أصبح مجرماً (الخفاف،٢٠١١).

كما ذكر العبيدي والأنصاري (٢٠١١) أن الذكاء الأخلاقي يعد في أبعاده المختلفة قوام حياة الأنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناءً بلا أسس، كما أنه عاملاً مهماً في قدرة الفرد على التوافق الدراسي مع البيئة والمجتمع فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان ويتعدى على قوانين المجتمع، وأن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على كافة الأصعدة لابد له من الاهتمام بالطفولة لأنهم طاقة الأمة وعماد مستقبلها في غد مشرق.

وتناولت بوربا منظور جديد أطلقت عليه (الذكاء الأخلاقي) في أطار عدة فضائل جوهرية وهم (التسامح – الاحترام – القيم الاجتماعية- مساعدة الغير – نجدة المحتاج) وهي صفات جوهرية تعطي الفرد الصفات الأخلاقية التي تجعله يبقى على طريق الصواب وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي وان كل هذه الفضائل يمكن تعليمها واكتسابها وتعزيزها بحيث يتسنى للأطفال ان يحققوها. فالذكاء الأخلاقي يمكن تعلمه وبوسع المربين ان يباشروا في بنائه حينما لايزال الأطفال يتعلمون المشي (Borba, 2003, p. 7, 2001, p. 3-5).

مشكلة الدراسة:

تشير الحراصية (٢٠١٥) الى أهمية الذكاء الأخلاقي بانه يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية لدى الفرد، ويؤدي الى انتشار السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والانانية، والاهتمام بالأخرين والبعد عن الانانية، ويقضي على الفساد الإداري، ويكسب الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع الآخرين، ويعزز السلوك الجيد ويمكن الحياة الاجتماعية؛لتكون مستدامة على مر الزمن.

وبالرغم من أن الجانب الأخلاقي من أهم الجوانب في الحياة لجميع فئات المجتمع كباراً أو صغاراً، عاديين أو غير عاديين فقد ظلت دراسة هذا الجانب الأخلاقي لذوي الإعاقة الفكرية أقل الميادين حظاً من حيث الدراسة والبحث والتطبيق من جانب الباحثين والدارسين (علي، والريدي، والشيمي، ٢٠١٠، ص ٥٥).

وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في السلوكيات الأخلاقية الا أنهم قادرين على تعلم وتنمية هذه السلوكيات في الاتجاه السليم ولكن تنقصهم البيئة الملائمة لذا تقوم هذه الدراسة على دراسة السلوكيات التي تنقص هؤلاء الأطفال مع التركيز على أكثر سلوك أخلاقي بحاجة للتعديل، ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :**ما فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية؟**

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية .

فرضيات الدراسة :

في ضوء مشكلة البحث صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية (علمية):

- اثراء مكتبات التربية الخاصة لاسيما لذوي الإعاقة الفكرية الذين يعانون من عدم ضبط النفس وتدني الاحترام وذلك لتنمية سلوكياتهم الأخلاقية والتغلب على مشكلة تكيفهم.
- تعد الدراسة من الدراسات القليلة في مجال الذكاء الأخلاقي لذوي الإعاقة الفكرية ومن ثم قد تمثل لبنة لبناء المزيد من الدراسات في هذا المجال.
- الدراسة ذات فائدة في وضع الخطط والبرامج لتخفيف شدة بعض المشكلات الأخلاقية بطريقة مخططة ومنظمة من قبل المختصين في مجال الإعاقة الفكرية.

الأهمية التطبيقية (عملية):

- مساعدة القائمين على رعاية ذوي الاعاقة الفكرية في تصميم البرامج العلاجية والتربوية الملائمة التي تعمل على زيادة أو رفع الذكاء الأخلاقي مما يسهل دمجهم في المجتمع بصورة أكبر.

- يستفاد من نتائج الدراسة في اعداد برامج تدريبية وسلوكية أخرى تتناسب مع خصائص وسمات واحتياجات هذه الفئة.

مصطلحات الدراسة:

- الذكاء الأخلاقي

يعرف جيلكسون Gullikson (2004) الذكاء الأخلاقي بأنه ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام.

ويعرف إجرائياً: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية عند استجابتهم على فقرات مقياس الذكاء الأخلاقي في تحسين بعض المهارات المستخدم في البحث الحالي.

- الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية :

يعرف الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧) الطالبات ذوات للإعاقة الفكرية بأنهم اللاتي لديهن انخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي العام في مرحلة النمو ويصحبه عجز واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك والتكيف الآتية: التواصل والعناية الذاتية والحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية واستخدام المصادر المجتمعية والتوجيه الذاتي والصحة والسلامة والمهارات الأكاديمية الوظيفية ووقت الفراغ ومهارات العمل.

ويعرفون إجرائياً بأنهم الطالبات الملتحقات بفصول الإعاقة الفكرية سواء في مدارس التعليم العام أو الخاص.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة ب الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: التعرف على فاعلية برنامج لتحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح) لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الطالبات ذوات الاعاقة الفكرية في المدارس الابتدائية التي تطبق نظام برامج التربية لخاصة الملحقة بالمدارس العادية في محافظة الدوادمي.
- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية على الفترة التي تم فيها جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

أدبيات الدراسة :

أولاً: الذكاء الأخلاقي:

- مصطلحات الذكاء الأخلاقي:

هناك العديد من العلماء والباحثين الذين تناولوا مفهوم الذكاء الأخلاقي واهتموا بدراسته ويعتبر الذكاء الأخلاقي من أحدث أنواع الذكاءات التي أضيفت مؤخراً إلى

قائمة الذكاءات المتعددة، وتعرفه بوربا Borba (2003) بأنه القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يتكون عند الشخص قناعات أخلاقية مع العمل بها والتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية، ويشتمل على التمثل العاطفي والضمير والرقابة الذاتية والاحترام والتسامح واللطف والعدالة.

ويعرفه نورسا Norcia (2010, p16) بأنه:" القدرة التي تعزز السلوك الجيد الذي يساعد على استمرار العمل وفق المنظور الاجتماعي وبمرور الوقت".ويعرفه روتا Rotta (2011, p77) بأنه:" القدرة على حل المشاكل الأخلاقية بشكل أفضل". وتعرفه عبد النور (٢٠١٢، ص٨٦) على أنه مكون فرضي يعبر عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي، ويرتبط بقيم المجتمع وعاداته، وينمو بالتدريب المبكر،والقدوة. ويعرفه السيد والخفاف (٢٠١٤) بأنه قدرة الفرد على التميز بين الصواب والخطأ، بعد فهمه واستيعابه، سواء بتعامل الفرد مع نفسه، أو مع أفراد مجتمعه.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن هناك العديد من المصطلحات التي تستخدم للإشارة إلى الذكاء الأخلاقي من بينها النمو الخلقي والحكم الخلقي والسلوك الخلقي.

- دور الوراثة والبيئة في تكوين الذكاء الأخلاقي :

يولد الفرد ويكون لديه استعداد فطري لاكتساب الأخلاق، كما أن البيئة لها دوراً كبيراً في تعزيز هذا الاستعداد أو تثبيطه. لذلك يوجد تفاوت بين الأفراد في اكتساب الذكاء الأخلاقي (الأيوب، ٢٠٠٨). وأشار لينك وكيلLennick & Kiel (2006, p13) أن الأفراد ولدوا ليكونوا أخلاقيين، وأن العلاقة بين الطبيعة والتنشئة تؤثر في تشكيل الذكاء الأخلاقي، حيث أن الأخلاق تُعلّم من خلال مقدمي الرعاية في السنوات الأولى من حياة الفرد من قبل الأسرة ثم يتلقى الفرد الأخلاق من المدرسة وأماكن العمل، ويمكن أن تعزز الكفاءات الأخلاقية في إي مرحلة من مراحل عمر الإنسان ، وأضافا بأنه يوجد بداخل إنسان بوصلة داخلية تسمى بالبوصلة الأخلاقية حيث يتم ربط بوصلة الفرد المعنوية (المبادئ الأساسية الأخلاقية- القيم- المعتقدات) مع الأهداف والتصرفات في فكر واحد وعواطف وسلوكيات خارجية ، فيتفق سلوك الفرد مع أهدافه، وتتفق أهدافه مع البوصلة الأخلاقية. وأكد كلاركن (Clarken,2009) أن الفصول المدرسية لها دوراً مهماً في تعليم الأخلاق، إما أن تكون محفزة أو مثبطة للقدرة والرغبة في البحث عن الحقيقة، وأن التعليم له تأثير على التطور الأخلاقي سواء فردياً أو جماعياً. يتبين مما سبق أن الذكاء الأخلاقي غير متضمن في الجينات الوراثية؛ فلا أحد يستطيع أن يغير المظاهر الأساسية للجينات التي يحملها الأفراد، ولكن يولدون ولديهم الاستعداد لاكتساب الذكاء الأخلاقي، فإذا توفرت المثيرات البيئية المناسبة والداعمة لذلك

اكتسب الفرد الذكاء الأخلاقي، والفرد يتعلم الأخلاق الحسنة والسيئة من البيئة، كما يمكن تعديلها في أي مرحلة من مراحل عمر الإنسان.

- أهمية الذكاء الأخلاقي:

أشار العبيدي والأنصاري (٢٠١١) إلى أهمية الذكاء الأخلاقي حيث أنه يعد في أبعاده المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناءً بلا أسس، وأنه عاملاً مهماً في قدرة الفرد على التوافق الدراسي مع البيئة والمجتمع فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان ويتعدى على قوانين المجتمع، وأن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على كافة الأصعدة لابد له من الاهتمام بالطفولة لأنهم طاقة الأمة وعماد مستقبلها في غد مشرق.

وأشار العديد من العلماء والباحثين إلى أهمية الذكاء الأخلاقي حيث أكد كل من قاسم (٢٠١٠)، ومرسي (٢٠١١)، وفرغلي (٢٠١٣)،والحراصية (٢٠١٥) على أهمية الذكاء الأخلاقي في أنه هو الأمل في إنقاذ أخلاقيات المجتمع ، ويؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية لدى الفرد كالاستقرار النفسي، ويؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والعدوانية، والاهتمام بالأخرين والبعد عن الأنانية، ويقضي على الفساد الإداري، ويكسب الصبر والتسامح والعدل، الأمر الذي يزيد من قدرة الفرد على التكيف والتعامل مع الآخرين، أنه يعطي الفرد حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية ويجعله مقاوماً للملذات المحرمة شرعاً، ويعزز السلوك الجيد ويمكن الحياة الاجتماعية؛لتكون مستدامة على مر الزمن، وأن تنمية الذكاء الأخلاقي خطوة سابقة وضرورية لتحقيق الذكاء الاجتماعي، وأن تنمية الذكاء الأخلاقي مهم وضابط للذكاءات الأخرى.

فالإنسان إذا اكتسب جميع أنواع الذكاءات، وفقد الذكاء الأخلاقي، فإنه يصبح مجرماً، أو خارجا عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع ولكن إذا اكتسب الذكاء الأخلاقي فإنه يضبط جميع أنواع الذكاءات الأخرى، وإن عـــلم النفس الأخـــلاقي يتعلق ببناء الســـلوك الأخـــلاقي. وعلى الرغم من أن الجانب الأخلاقي من أهم الجوانب في الحياة لجميع الفئات في المجتمع كباراً أو صغاراً، عاديين أو غير عاديين فقد ظلت دراسة هذا الجانب الأخلاقي لذوي الإعاقة الفكرية أقل الميادين حظاً من حيث الدراسة والبحث والتطبيق من جانب الباحثين والدارسين. وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في السلوكيات الأخلاقية إلا أنهم قادرين على تعلم وتنمية هذه السلوكيات في الاتجاه السليم ولكن تنقصهم البيئة الملائمة لذا يجب التركيز على أكثر سلوك أخلاقي بحاجة للتعديل(علي، والريدي والشيمي، ٢٠١٠، ص٥٥ ص٦٦).

- مبادئ الذكاء الأخلاقي:

وذكر لينك وكيل Lennick& Kiel (2006) مبادئ للذكاء الأخلاقي، ولخصاها في أربعة مبادئ وهي: النزاهة، والمسؤولية، والرحمة، والمغفرة، فالنزاهة والمسؤولية هي التي تنبع من العقل، أما الرحمة والمغفرة هي التي تكون نابعة من القلب. وفيما يلي توضيح لكل مبدأ:

١- النزاهة:

ويقصد بها الانسجام (التناسق) بين ما نؤمن به وما نفعله وما نعرفه، وتتمثل النزاهة في الالتزام بالمبادئ والمعتقدات والقيم، والدفاع عن ما هو صحيح، والوفاء بالوعود، وقول الحقيقة.

٢- المسؤولية:

تتركز المسؤولية على قدرة تحمل الفرد للمسؤولية الشخصية، وتحمل خدمة الآخرين كمسؤولية، والاعتراف بحالات الفشل والأخطاء.

٣- الرحمة:

الرحمة هي مبداء أعطاء الاهتمام بالآخرين، كما أن الاهتمام بالآخرين لا يجلب فقط الاحترام وإنما يعطي المناخ الذي يجعل من الآخرين عطوفين نحونا عندما نحتاجهم أكثر، وأيضاً تتمثل الرحمة في الرعاية للآخرين بنشاط.

٤- المغفرة:

المغفرة هي التي تتركز في ترك (تجاهل) أخطاء الآخرين و الأخطاء الخاصة، كما أنه لا يمكّن أن يكون أحدهما دون الآخر، ولكنهما ليس بنفس المهارة (في الحراصية ،٢٠١٥).

أما بوربا Borba (25 – 5 ,2001) فقد أوضحت المبادئ الأساسية لنمو الذكاء الأخلاقي كما يلي:

١-الذكاء الأخلاقي لا يتطور من تلقاء نفسه أو طبيعيا: فلا يولد الأطفال ولديهم الذكاء الأخلاقي ولكنه مكتسب، فالوالدين بقدرتهم تطويره بينما لا يزال أطفالهم يتعلمون المشي، وعلى الرغم من أنهم في ذلك العمر لا يملكون القدرات الإدراكية لمعالجة المنطق الأخلاقي المعقد، مثل العدالة وإبداء الاحترام والمشاركة والتعاطف، والسيطرة على النفس، إلا أن الوالدين لديهم القدرة على إكساب أطفالهم القيم و العادات الأخلاقية لكي يتمكنوا بها من التفاعل مع الحياة ويطوروا ذكائهم الأخلاقي.

٢-الذكاء الأخلاقي غير متضمن في الجينات الوراثية: فلا أحد يمتلك القدرة على تغيير المظاهر الأساسية للجينات التي يحملها الأطفال، ولكن يمكن أن يتم تدريب الأطفال على المهارات والقيم والمعتقدات التي تنمي و تربي الذكاء الأخلاقي لديهم.

٣-القيم والمعتقدات الأخلاقية يكتسبها الأطفال قبل مرحلة المراهقة المبكرة: النمو الأخلاقي للأبناء عملية متطورة ومستمرة ولكنه لا يكتمل لديهم قبل ٢١ سنة، ويبلغ نضجه في مرحلة المراهقة حيث التفاعل مع مجريات الحياة على أسس أخلاقية.

٤-الأقران ينافسون الوالدين في النمو الأخلاقي للأبناء: فالأقران لهم تأثير ضخم من حيث الأخلاق على الأبناء في بعض الجوانب الخارجية مثل: الأزياء والملبوسات والأشياء الخارجية كالمظهر، الموسيقى المفضلة، بينما الوالدين يسهمون في عملية النمو الأخلاقي داخلية المظهر المتعلقة بالجوانب كالقيم والعقائد والدين.

٥-الذكاء العقلي لا يؤدي في كثير من الأحيان إلى الذكاء الأخلاقي: الذكاء العقلي لا يتضمن بالضرورة وجود ذكاء أخلاقي، فالكثير من الزعماء في العالم كانوا أشرارا (ستالين، هتلر ، لينين...)، فيجب أن يدرب الوالدين أبنائهم على هذه الفضائل الأخلاقية التي تربيهم على الذكاء الأخلاقي.

٦-النمو الأخلاقي يبدأ منذ سنوات الطفولة المبكرة: من الخطأ أن يعتقد الوالدين أن نمو الذكاء الأخلاقي للطفل يبدأ مع سن المدرسة؛لان هنالك العديد من القيم و العادات والقيم التي يتعلمها الطفل قبل سن المدرسة مثل: ،الاحترام، التسامح، التعاطف، وضبط النفس، المشاركة وغيرها من القيم.

٧-الذكاء الأخلاقي مهم جدا لأبناء الجيل الحالي أكثر من أبناء الجيل السابق: أن أبناء الجيل الحالي يواجهون سموما اجتماعية أكثير بكثير من التي واجهتها الأجيال السابقة، كما أن الوالدين لابد أن يكون لهم دور في تحصين أبنائهم ضد هذه السموم والتغيرات بالذكاء الأخلاقي القوي.

ومن خلال مبادئ الذكاء الأخلاقي يتبين أنه لابد من الاهتمام وتنمية الذكاء الأخلاقي من مراحل الطفولة المبكرة.

- النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي:

هناك العديد من النظريات التي تناولت الذكاء الأخلاقي بالدراسة والتفسير نظراً لما له من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الانسان وصقلها.وفي هذا السياق عرضت الغامدي في دراستها(٢٠١٦) تلك النظريات لكل من جاردنر (2004) وبوربا (2007)وكولز(2010) والتي يمكن ذكرها فيما يلي:

١-نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر:

ويوضح جاردنرGardner (2004) أن الذكاء الأخلاقي أحد أنواع الذكاءات المتعددة

حيث أن هنالك أنوعاً عديدة للذكاء ومنها: الذكاء الاستدلالي، اللغوي ،الشخصي،الموسيقي ،الروحي، الأجماعي. ويؤكد جاردنر(مرجع سابق) أن الذكاء الأخلاقي هو الضابط لكل هذه الأنواع،وكل الأخلاق،كما يذكر جاردنر أن كثيراً من

الأفراد يظهرون التزامهم بالاحترام،والتسامح،والصدق،والعدالة، والأمانة،ثم حينما يكونون في مواقف تتطلب الالتزام بهذه المبادئ تراهم لايلتزمون بها.

٢- نظرية ميشيل بوربا في الذكاء الأخلاقي:

ذكرت بوربا (٢٠٠٧) سبعة من الفضائل الجوهرية (مكونات الذكاء الأخلاقي) التي تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي يواجهها خلال حياته.وهي ما يعطي الطفل الصفات الخلقية التي تجعله يبقى على طريق الصواب، وتساعده على التصرف بشكل أخلاقي، إن كل هذه الفضائل يمكن تعليمها وتعزيزها بحيث يتسنى للطفل اكتسابها، ويمكن توضيحها كما يلي:

- **التسامح:**

وهي الفضيلة التي تساعد الأطفال على تقييم الصفات المختلفة لدى الآخرين، والانفتاح إزاء الآفاق الجديدة والمعتقدات المختلفة واحترام الآخرين، بغض النظر عن الفروقات في الجنس أو المظهر أو الحضارة أو المعتقدات أو القدرات أو التوجه الجنس بوربا (مرجع سابق). ويعرفه عيدي(٢٠١٠) بأنه هو تقبل وتفهم الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والمظهر والفكر، دون أن يؤثر ذلك على الثوابت الخاصة به. ويعرفه الزهيري(٢٠١٣) بأنه مدى قابلية الفرد لتقبل التنوع، سواء كان هذا التنوع في العرق، أو الأديان، أو الطبقة الاجتماعية، أو حتى الحالة الاقتصادية.

أما عن تنمية التسامح لدى الأفراد فأنه كما تذكر بوربا (مرجع سابق)، أن هناك مجموعة من الطرق والوسائل التي يمكن أتباعها لتنمية التسامح لدى الأفراد وتشمل على ما يلي:

١- وجود نموذج يمثل التسامح للأبناء ويحبه الأبناء ليقتدي به ولايشعر بالغربة.
٢- تدريب الأبناء على اكتشاف نقاط الاختلاف بين الأشياء،ويتم ذلك من خلال اكتشاف الاختلاف في ذاته في الجوانب النفسية،والذهنية وغيرها،ومن ثم الاختلاف بين الأشياء،وبين الناس بعضهم بعضاً.
٣- معارضة النماذج السيئة بتوضيح النقص فيها، عن طريق عرض النماذج التي ينقصها التسامح.

ولضمان الحصول على فاعلية هذه الطرق يمكن أتباع مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز مهارة التسامح:

١- توفير نماذج حية للتسامح للأبناء وهي من أفضل الطرق.
٢- مساعدة الأبناء على اكتشاف الصفات الإيجابية من صغرهم.
٣- عدم السماح للأبناء بالتعليقات التميزية في حضورك.
٤- تشجيع الأبناء على المشاركة في النشاطات الاجتماعية،والمجتمعية التي تعزز برامج التقاطع الحضاري، والتنوع ومقاومة الكراهية للجماعات والتسامح.

ويشير الزهيري (٢٠١٣) أن الفرد الذي يتمتع بقدر من التسامح الاجتماعي يمكن أن يصنف من ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع . وأن الأفراد الذين يمتلكون قدرة على التعامل بتسامح مع الأفراد الآخرين هم أكثر قدرة على التوافق النفسي والمجتمعي من الأفراد غير المتسامحين (الأمين ، ٢٠١٣).

- نموذج كولز في الذكاء الأخلاقي:

يرى كولزColes (2010) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربعة مكونات هي: القلب الطيب، والضمير، وإدراك الانفعالات، والخيال الأخلاقي.وفيما يلي عرض موجز لهذة المكونات:

أ- القلب الطيب:وهو الانفعال الأخلاقي الذي يتيح فهم كيف يشعر الآخرون، ومن ثم الحساسية تجاه حاجاتهم ومشاعرهم، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المكون من مكونات الذكاء الأخلاقي.

ب- الضمير:وهو صوت داخلي قوي يساعد على تحديد الصواب والخطأ، والتوجه، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المكون من مكونات الذكاء الأخلاقي.

ج - إدراك الانفعالات:وهو التعامل مع الآخرين بتوفير الراحة لهم، والاهتمام بمشاعرهم، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المكون من مكونات الذكاء الأخلاقي.

د- الخيال الأخلاقي:قدرة عقلية يتم تخزينها، وتتضمن التفكير، وأحلام اليقظة والأمنيات، والقلق الذي يشكل من المعضلات والتحديات الأخلاقية مما يساعد في حل المشكلات في المواقف اليومية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الأخلاقي لهذا المكون من مكونات الذكاء الأخلاقي.

كما يرى كولز Coles (2011) أنه يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي من خلال: عرض الأفلام، القصص قراءة ، وتحليلاً، كتابة مقالات، النمذجة المتلفزة، العقد والأزمات العديدة، السيناريو، الدهشة،حل المشكلات، الصور والأشكال والرسومات، النقاش والحوار، المعضلة الأخلاقية، والدروس والعبر التاريخية.

ويربط رودنيRodney (2010) بين أبعاد نموذج كولز، وأبعاد نظرية بوربا من خلال: تحمل المسؤولية=(الاحترام وضبط النفس)، والمغفرة=(التسامح)، والنزاهة=(الضمير-العدل)، والرحمة=(العطف والتعاطف).

وتشير بوربا في دراساتها عام (٢٠٠٢) و(٢٠٠٣) إلى وجود بعض الاعتقادات، أو الأفكار الخاطئة التي يؤمن بها أفراد العينة التي درستها وهي: الاعتقاد بعدم القدرة على تغير السلوك؛ لأنه فطري، ووراثي، والاعتقاد بالتطور التلقائي للذكاء الأخلاقي، والاعتقاد بتوقف النمو الأخلاقي عند سن معينة، والاعتقاد بأن الذكاء الأخلاقي قاصر على الأذكياء فقط، والاعتقاد بأن الذكاء الأخلاقي يبدأ عند سن السادسة؛ ولذلك لايمكن

تعليم الأبناء أي سلوك خلقي قبل ذلك، والاعتقاد في ضعف تأثير الآباء على ذكاء الأبناء، وارتفاع دور الأقران في تحقيق ذلك.

يتبنى هذا البحث نظرية بوربا التي ظهرت عام(٢٠٠٠) والتي حددت أن للذكاء الأخلاقي سبع مهارات هي: الاحترام، التسامح، الرقابة الذاتية، الضمير، العدل، العطف، التعاطف، لحداثه، وأهمية هذه المهارات للفرد والمجتمع.

- مهارات الذكاء الأخلاقي:

ذكرت الغامدي (٢٠١٦) أن مهارات الذكاء الأخلاقي السبعة مترابطة، ويصب كل منها في الآخر، وتنمية مهارة من هذه المهارات ستنعكس إيجابياً على الأبعاد الأخرى، فمثلاً حتى يمكننا من تنمية العدل نحتاج لتنمية التسامح أولاً بالإضافة إلى الاحترام والعطف والتعاطف، وكذلك لا يمكن أن يتسم الطفل بالتسامح والتعاطف وهو لا يجيد فن احترام الذات واحترام الآخرين، ولن يحترم نفسه والآخرين وهو لا يتسم بالضمير الحي والرقابة الذاتية. وأن هناك قائمة بالأقوال والأفعال لمعرفة الأفراد الذين يتصفون بمهارة أوفضيلة حيث يقوم هذا البرنامج المطبق في هذا البحث على تطوير مهاراتي الاحترام والتسامح:

١. الاحترام :

ولمعرفة الأفراد الذين يتصفون بالاحترام، فقد وضعت بوربا (٢٠٠٢) قائمة بأقوال وأفعال الأفراد المحترمون .

جدول رقم (١)

قائمة بأقوال وأفعال الأفراد المحترمون

الأقوال	الأفعال
- أعذرني.	- ينتظرون كي ينهي المتحدث كلامه قبل أن تتحدث.
- سامحني.	- لا يقومون بتعليقات لا مبرر لها.
- هذه وجهة نظر ممتعة.	- ينصتون دون مقاطعة.
- شكراً.	- يطيعون آباءهم ومدرسيهم.
- أنا آسف لأني أزعجتك.	- يراعون حاجة شخص ما للخصوصية.
- لم أقصد المقاطعة.	- يصبرون ويحترمون الكبار والمسنين.
- هل لي أن أستعيد ذلك، رجاءً؟	
- لا أريد أن أتجاوز على خصوصياتك.	

٢. التسامح :

ولمعرفة الأفراد الذين يتصفون بالتسامح، فقد وضعت بوربا (٢٠٠٢) قائمة بأقوال وأفعال الأفراد المتسامحون.

جدول (٢)
قائمة بأقوال وأفعال الأفراد المتسامحون

الأقوال	الأفعال
- أهلاً .... أوقف ذلك ..... أنت تؤذيها. - هذا ليس ضحكاً. - من المؤذي أن تسخر من مظهر الآخرين. - أنت لا تعرفينها، لذا لا تسخري منها.	- يرفضون المشاركة في نشاطات تسخر من الناس لأنهم مختلفون. - لا يضحكون على تعليقات أو نكات أو سخرية فيها إهانة لأحد. - يركزون على الأشياء المشتركة مع الآخرين بدلاً من الفروقات. - يرفضون استثناء أحدهم لأنه مختلف أو ليس لديه تجربة في شيء كالآخرين.

وهنا أيضاً سعت الباحثه على أن يكون التسامح من المهارات التي تناولتها في الجلسات لضرورتها وأهميتها من بين مهارات الذكاء الأخلاقي.

- العوامل المؤثرة في نمو الذكاء الأخلاقي:

يوجد العديد من العوامل التي لها علاقة بالذكاء الأخلاقي والتي وجد أنها تؤثر على نمو الذكاء الأخلاقي والتفكير الأخلاقي.كما ذكرت كل من علي وحماد (٢٠١٢) أن هناك نوعين من العوامل تؤثر في نمو التفكير الأخلاقي، وهي :

أ- عوامل داخلية متعلقة بالفرد وتشتمل هذه العوامل على:الذكاء، العمر الزمني، الجنس(النوع)،والتفكير التأملي.

ب- عوامل خارجية وهي التي تتعلق بالمجتمع وتشمل:الممارسات الأسرية، المدرسة، الخبرة، التقليد،والثواب والعقاب.

- طرق تنمية الذكاء الأخلاقي:

هناك خطوات يجب مراعاتها قبل البدء في تنمية الذكاء الأخلاقي عبدالحميد (٢٠١٢):

١-أن يكون الأباء نموذج أخلاقي لأبنائهم.
٢-تطوير علاقة محبة واحترام بين الإباء والأبناء.
٣-التركيز على الشكر عند الإحسان،والأسف عند الإساءة.
٤-الابتعاد عن الكلمات المهينة للأطفال لأنها تقلل من القيمة الذاتية لطفل.
٥-تطوير إحساس الناقد الداخلي للأطفال في انتقاده للظواهر الغير أخلاقية مع مراقبة تصرفاته داخل المنزل وخارجه.

وذكرت بوربا (٢٠٠٢) أنه يمكن تعليم الذكاء الأخلاقي في السنوات الأولى من حياة الطفل في حالة إكسابه العادات الأخلاقية كالاحترام، والتسامح، وضبط النفس،

والعدالة، وتطوير الإحساس الداخلي بمفهومي الخطأ والصح لمواجهة المؤثرات الخارجية .

ويشير الأيوب (٢٠٠٦) إلى انه يمكن تنمية الذكاء الأخلاقي للأبناء بالتدريب والتعلم ، والتشجيع على السلوك الطيب، وإعطاء الأبناء موقفاً وتدعيمه بطرح أسئلة معينة عليهم، وعن طريق الإجابات التي تنمي تفكيرهم، وتعويدهم على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم.وتذكر يوسف (٢٠١١) أن من أهم وسائل وطرق إكساب الأبناء الذكاء الأخلاقي هو الطريقة المتبعة في التدريس والتعليم، فإنه لابد عند استخدام طرق التدريس أن تكون قادرة على تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة.

وهنالك عدة عوامل تؤثر على الذكاء الأخلاقي وهي: نمط التنشئة الأسرية الموجه للأبناء، والمعايير والضوابط الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، الأزمات والقضايا الأخلاقية التي يواجهها الأفراد، النضج الأخلاقي، التفكير الأخلاقي، والنماذج الاجتماعية المتوافرة في البيئة الاجتماعية (محمد، ٢٠٠٨).

الدراسات السابقة:

أولاً : دراسات تتعلق بالذكاء الأخلاقي

- دراسة العريشي (٢٠٠٤)**"نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة"**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (١١٦)طالباً منهم (٣٦) لقيط و(٨٠) طالباً من طلاب التعليم العام من الفئة (١٥-٢٠)سنة، وكانت الأدوات المقياس الموضوعي للحكم الخلقي والمقنن على البيئة السعودية من قبل حسين الغامدي ٢٠٠٠.مقياس السلوك العدواني والمقنن على البيئة السعودية من قبل عبدالله أبوعباه، والمنهج المستخدم لدراسة: المنهج الوصفي السببي المقارن، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين، وجود علاقة ارتباط سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني.
- دراسة السلطان(٢٠٠٤)**"تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى الطلبة المراهقين في مدينة الموصل"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تطور الهوية والأحكام الخلقية،وفق المنهج الارتباطي، و وتكونت العينة من (٦٣٥)طالباً وطالبة منهم(٣٣٠) طالب و(٣٠٥)طالبة،والأدوات المستخدمة مقياس تطور الهوية إعداد جاجان جمعة محمد عام ١٩٩٠، ومقياس تحديد القضايا DIT الذي طوره جميس رست وفقاً لنظرية كولبرج، وكتمن النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى تطور الهوية لصالح الذكور،عدم وجود فروق دالة

إحصائياً في تطور الهوية تبعاً لمتغير العمر،عدم وجود فروق في الأحكام الخلقية تبعاً لمتغير الجنس والعمر، عدم وجود علاقة دالة بين الأحكام الخلقية ومستوى تطور الهوية لدى المراهقين.

- دراسة الكحلوت(٢٠٠٤)**"دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى عينة من المراهقين في محافظات غزة"**. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى النضج الخلقي لدى المراهقات ومعرفة العلاقة بين المتغيرات الانفعالية وموضوع الضبط وتقدير الذات ومستوى النضج الخلقي لدى المراهقين، وتكونت العينة (١٢٠٠)طالب وطالبة منهم (٥٨٨)طالب و(٦١٢)طالبة،وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأدوات مقياس التفكير الأخلاقي إعداد فوقية عبد الفتاح،ومقياس الضبط الداخلي والخارجي تعريب رشاد موسى وصلاح أبوناهية،ومقياس تقدير الذات للمراهقين تعريب عادل محمد،واستمارة الوضع الاجتماعي والاقتصادي إعداد الباحث،وكانت النتائج وجود فروق في مستوى النضج الخلقي لصالح الإناث،وجود فروق في مستوى النضج الخلقي لصالح ذوي الضبط الداخلي،عدم وجود فروق في مستوى النضج الخلقي تعزى للمستوى التعليمي للوالدين.
- دراسة الشمري (٢٠٠٧) بعنوان **" العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المراهقين"**. هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى المراهقين،حيث بلغت عينة الدراسة(٣٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من ثماني كليات من جامعة بغداد ، أربع كليات في الاختصاص الإنساني وأربع كليات في الاختصاص العلمي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وقام الباحث ببناء مقياسا للذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة فضلا عن عدم وجود فرق في الذكاء الأخلاقي بين الذكور والإناث .
- دراسة مشرف (٢٠٠٩). **"التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة"**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وكذلك الكشف عن العلاقة بينهما والفروق في كل منها والتي تعزى لمتغيرات(الجنس، الكية، المستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة)،وتكومن العينة من (٦٠٠) طالب وطالبة موزعة(٢٣١)طالب،(٣٦٩)طالبة. واعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي،وكانت الأدوات المستخدمة مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (إعداد

فوقية عبد الفتاح،٢٠٠١)،وأشارت النتائج إلى أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تقع ضمن المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج وهي مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي، الطلبة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية،وجود علاقة ارتباط موجب بين التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية،وجود علاقة ارتباط موجب بين التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية،وجود فورق بين الكليات العلمية والأدبية لصالح الكليات الأدبية وأنه لا توجد فروق دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير المنطقة السكنية أو مستوى تعليم الأب أو المستوى الدراسي،وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة لصالح الإناث.

- دراسة العمري (٢٠٠٩)**"نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التكفير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سنة المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير"**. هدفت الدراسة إلى إمكانية معرفة سير النمو النفسي الاجتماعي (نمو فاعليات الأنا) لدى عينة الدراسة من السعوديين من نفس المسار النمائي الذي افترضه اريكسون في نموذجه التطوري،ومعرفة طبيعة العلاقة بين النمو النفسي اجتماعي ممثلاً في نمو فاعليات الأنا ونمو التفكير الأخلاقي، وفق المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت العينة من (٢١٦)فرداً من الجنسين،والأدوات المستخدمة مقياس فاعليات الأنا إعداد ماركسترم وآخرون ١٩٩٧ والمعتمد على نظرية اريكسون والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي ٢٠٠١، وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في فاعليات الأنا الدرجة الكلية ودرجاتهم في نمو التكفير الأخلاقي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد في فاعليات الأنا (الدرجة الكلية) وجميع فاعليات الأنا تبعاً لتأثير المتغيرات الديمغرافية،إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد العينة في نمو التفكير الأخلاقي بمعلومية درجاتهم في نمو فاعليات الأنا.

- دراسة العريني (٢٠٠٩). بعنوان **"أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض "** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الأخلاقي بين طلاب التخصصات العلمية والنظرية من طلاب المرحلة الثانوية، الكشف على الفروق بين المستويات الاقتصادية للطلاب في أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي، ودراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي، وجرت الدراسة وفق المنهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٢٧٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض، واستخدم الباحث أدوات: مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد رزق (٢٠٠٦)، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية إعداد -Embu) ترجمة عبد الرحمن، المغربي (١٩٨٩)، كما كانت نتائج الدراسة توضح عن الآتي: توجد فروق بين الطلاب بالتخصصات العلمية

والتخصصات النظرية في إدراكهم لبعض أبعاد أساليب التنشئة الوالدية، توجد فروق بين الطلاب في المستويات الاقتصادية المختلفة في إدراكهم لبعض أبعاد أساليب التنشئة الوالدية، توجد فروق بين الطلاب بالتخصصات العلمية والتخصصات النظرية في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح طلاب التخصصات العلمية.

- دراسة صلاح(٢٠٠٩) . بعنوان **"العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية الأنا"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بالإسماعيلة وجرت وفق المنهج الوصفي الارتباطي،وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس هوية الأنا من إعداد الباحثة ،ومن نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وهوية الأنا.
- دراسة جان (2011) بعنوان**"أثر استخدام طريقة (Hayes)لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة"** . هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي،وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على ٨٤ تلميذة، استخدمت الباحثة الأدوات: مقياس الذكاء الأخلاقي شحاته (٢٠١١)، واختبار تحصيلي في مادة العلوم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نمو لمتغير الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الأولى، وجود نمو لمتغير الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- دراسة البحيري والشيشني (٢٠١٣) بعنوان**"الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية لدى المكفوفين المراهقين وإيضاً إلى التعرف على الفروق في النوع (ذكر-أنثى) في الذكاء الأخلاقي وفي المهارات الاجتماعية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن والارتباطي على عينه(٦٤)من المراهقين والمراهقات،أما عن الأدوات المستخدمة في الدراسة فقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد زهوة منير(٢٠١٣)،ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد سامح السيد(٢٠٠٦).من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية، كذلك لمتغير العمر والنوع أثر في المهارات الاجتماعية والذكاء الأخلاقي.
- دراسة الطراونة(٢٠١٤) بعنوان**"الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة مؤتة"**. هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وفق نظرية

مشيل بوربا والشعور بالسعادة النفسية،والتعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.وفق المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٦٣)طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية بجامعة مؤته، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة هي مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثه ومقياس أكسفورد للسعادة النفسية من إعداد عبدالخالق(٢٠٠٣)، وكان من أهم النتائج لهذه الدراسة وجود ارتباط موجب بين الذكاء الأخلاقي والسعادة النفسية.

- دراسة السيد وإيمان الخفاف (٢٠١٤) بعنوان**"تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من(٧-٩)سنوات"**. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور الذكاء الأخلاقي عند عند الأطفال وفق متغير العمر(٧-٨-٩)سنوات، والجنس،وكانت عينة الدراسة مكونه من(١٥٠)طفلاً وطفله من مدينة بغداد،وفق المنهج الوصفي،والأدوات المستخدمة مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال من إعداد الخفاف(٢٠١٤)،وكانت من نتائج الدراسة وجود فروق في الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال وفق متغيري النوع والعمر لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة الحلو وصبحا(٢٠١٥)بعنوان**"الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالذكاءات المتعددة الأخرى لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض"**. هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة بمدينة الرياض،والتعرف على دور الجنس (ذكر- أنثى)على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والذكاءات المتعددة،وفق المنهج الوصفي بطريقتي الارتباط والمقارنة لدراسة العلاقة،وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٢)طفلاً وطفله، أما عن أدوات الدراسة فقد أعدتا الباحثتان قائمة للذكاءات المتعددة بالإضافة إلى مقياس الذكاء الأخلاقي وفق نظرية مشيل بوربا، وكانت من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة والذكاء الأخلاقي.

ثانياً : دراسات تتعلق بالإعاقة الفكرية

أن الدراسات التي أطلعت عليها الباحثة التي تناولت الذكاء الأخلاقي عند ذوي الإعاقة الفكرية شبة معدومة في حدود إطلاع الباحثة سواء عربياً أو أجنبياً.

- دراسة كمال الدين(١٩٩١)**"الحكم الخلقي لدى الطفل المعاق فكرياً"**. هدفت الدراسة على ادراك الطفل المعاق فكرياً للمشاكل السلوكية التي يواجهها، وتضع الدراسة تصوراً مناسباً للحلول الممكنة لها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠)طفل وطفلة معاقين فكرياً، إحد عشر سن الذكور وتسع من الإناث،وفق المنهج التجريبي،والأدوات المستخدمة مقياس ستنافورد_بينيه للذكاء الصورة ل ١٩٣٧،استبيانات الحكم الخلقي.من اعداد الباحثه،وكانت النتائج: ارتباطات مرتفعة ذات دلالة بين نتائج استبيانات الحكم الخلقي والعمر العقلي، في حين لم تظهر أي إرتباطات دالة مع نسبة الذكاء الا فيما يتعلق بمفهوم

الكذب، وكذلك بالنسبة للعمر الزمنى لم تظهر إرتباطات دالة إلا مع مفهوم سوء التصرف.

- دراسة التاج (٢٠١٢)"**الفروق في الحُكم الخُلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية**". هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الحُكم الخُلقي بين الأفراد المعوقين والعاديين في الأردن وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية، وتكونت العينة من (٢٣٧)فرداً من ذوي الإعاقات،و(٧٠) من الأفراد العاديين،وفق المنهج الوصفي، وكانت الأدوات المستخدمة مقياس لقياس مستوى الحكم الخلقي، والأخر لقياس اتجاهات التنشئة الوالدية من إعداد الباحثه، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقي وعلاقتها باتجاهات التنشئة الوالدية بين الأفراد المعوقين وبين أقرانهم العاديين في الأردن.فيما عدا وعليه لاتوجد محددات لقدراتهم المعرفية ماعدا الأفراد المعوقين عقلياً ومعظم الأفراد التوحديين، أذا نهم يعانون من قصور في الجوانب المعرفية، كما انه لاتوجد أدلة تؤكد بأنهم أقل من الأفراد العاديين في التطور المعرفين فهم يقومون بجميع الوظائف المعرفية ضمن المدى الطبيعي، ألا أنهم قد يظهرون تبايناً في امتلاك القدرات العقلية، وأن كان المحدد الوحيد هو قلة الخبرات الاجتماعية في بعض المواقف . وبما أن النمو الخلقي والحكم الخقلي يتطلبان قدرات معرفية ، فأن الافراد المعوقين قد يتفاعلون مع المواقف الاجتماعية والمعضلات الأخلاقية التي يواجهونها مثل الأفراد العاديين.
- دراسة الحراصية (٢٠١٥) بعنوان"**الفروق في الذكاء الأخلاقي بين ذوي الإعاقة بسلطنة عمان".** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة السامعين وذوي الإعاقة السمعية في المراحل العمرية (١٥-١٨)،والتعرف على الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي بين ذوي الإعاقة السمعية والسامعين،والكشف عن الفروق في أبعاد الذكاء الأخلاقي بين أفراد عينة تبعاً لمتغير الحالة الصحية والنوع الاجتماعي والمرحلة العمرية والمستوى الاقتصادي،وهدفت إلى معرفة الفروق بين ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير شدة الإعاقة،ووفق المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة مكونة من ذوي الإعاقة السمعية والسامعين بلغت (٢٧٩)طالباً وطالبة سامعة بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠)طالبة، و(٧٩) وطالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بواقع (٤٥)طالب و(٣٤)طالبة، وكانت الأدوات المستخدمة تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة، وكانت النتائج أن مستوى أفراد عينة الدراسة (ذوي الإعاقة السمعية والسامعين) لأبعاد الذكاء الأخلاقي كان عالياً، وكان بُعد الاحترام أعلى مستوى لدى الطلاب،وأقلها مستوى بعد العدل.

ويتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال ذي الإعاقة الفكرية، وذلك فى حدود علم الباحث، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت جوانب سلوكية لدى ذي الإعاقة الفكرية بشكل عام ولم تتناول مهاراته بشكل خاص مثل دراسة جرالينك، كونور، وجوهنسون (2011) Guralnick, Connor, ; Johnson ، ودراسة جرين وباكر(2011) Green ; Baker ، و دراسة التاج (٢٠١٢). ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية يعانون من قصور واضح فى الذكاء الأخلاقي عن غيرهم من غير ذي الإعاقة ومن هذه الدراسات دراسة جان (2011) و دراسة البحيري والشيشني (٢٠١٣). ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن البرامج التدريبية ساهمت فى تحسين الذكاء الأخلاقي مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحثة تقوم ببناء برنامج تدريبى لتحسين مهارتي الاحترام والتسامح لدى الأطفال ذي الإعاقة الفكرية البسيطة.

منهجية وإجراءات الدراسة

أولاً : منهج الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الأخلاقي ، واتبعت لذلك المنهج شبة التجريبي وهو دراسة أثر متغير على متغير آخر بطريقة تعتمد على التحكيم الكمي الصارم وعزل المتغيرات التي يمكن أن تتدخل دون قصد من الباحث أثناء التجريب. لمناسبته لهدف الدراسة (أبو القاسم، ٢٠٠١). وبذلك يكون البرنامج هو المتغير المستقل ، والذكاء الأخلاقي هو المتغير التابع.

ثانياً : مجتمع الدراسة

يشتمل مجتمع الدراسة على الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية في محافظة الدوادمي البالغ عددهم (٨٦) طالبة في المدارس العادية الملتحقات ببرامج التربية الخاصة (احصائية ادارة تعليم بالدوادمي لعام ١٤٣٧/ ١٤٣٨ – المرحلة الابتدائية)

ثالثاً : عينة الدراسة

تم اتخاذ عينة قصدية ٢١ طالبة من ذوات الاعاقة الفكرية مقسمه إلى مجموعتين (الضابطة وعددها ١٠ طالبات ، والتجريبية وعددها ١١ طالبة) من المدرسة الرابعة الابتدائية بمدينة الداودمي التابعة لمنطقة الرياض.

تجانس عينة الدراسة باستخدام اختبار مان وتيني :

جدول (٣)

تجانس عينة الدراسة المتعلقة بمقياس الذكاء الأخلاقي لتلميذات الاعاقة الفكرية باستخدام أختبار مان وتيني

الأبعاد	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
الفئة العمرية	ضابطة	١٠	١١,٢٠	١,٨٣	١,٣٢٦	٠,٢١	غير دالة
	تجريبية	١١	١٠,٨٦	١,٤٣			
الذكاء	ضابطة	١٠	٦٦,٧٠	٧,٩٠	٠,١٢١	٠,٩١	غير دالة
	تجريبية	١١	٦٥,٣١	٩,٣٩			
درجة الذكاء الأخلاقي	ضابطة	١٠	٤٥,١٤	٧,٧٨	٠,٦٨٧	٠,٤٨	غير دالة
	تجريبية	١١	٤٦,٧٩	٧,٨٢			

- من الجدول السابق يتضح ما يلي :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير (الفئة العمرية)، حيث بلغت قيمة " **Z** " (١,٣٢٦) ، عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) .
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير (الذكاء)، حيث بلغت قيمة " **Z** " (٠,١٢١) ، عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى متغير (مقياس الذكاء الأخلاقي)، حيث بلغت قيمة " **Z** " (٠,٦٨٧) ، عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) .

مما يدلنا على تجانس عينة الدراسة من حيث العمر والذكاء ودرجة الذكاء الأخلاقي لكل من العينة الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج .

- **تجانس عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي :**

جدول (٤)

يوضح توصيف عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي باستخدام اختبار كايس كوير

الفصل الدراسي	عينة ضابطة		عينة تجريبية	
	العدد	%	العدد	%
الصف الرابع	٣	٣٠	٤	٣٦,٣٦
الصف الخامس	٤	٤٠	٣	٢٧,٢٨
الصف السادس	٣	٣٠	٤	٣٦,٣٦
إجمالي	١٠	١٠٠	١١	١٠٠
قيمة الاختبار كايس كوير	١,٦٧٨		٣,٧٥٨	

مستوى المعنوية	٠,٤٠	٠,١١
الدلالة	غير دالة	غير دالة

- من الجدول السابق يتضح ما يلي :

العينة الضابطة : تبين أن الصف الخامس جاء فى الترتيب الأول من حيث عدد الطلاب بنسبة (٤٠%) ، يليه كل من الصف الرابع والسادس بنسب متساوية بلغت (٣٠%) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة كروسكال (١,٦٧٨)، عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) .

العينة التجريبية : تبين أن الصف الرابع والسادس نسبتهم متساوية حيث بلغت (٣٦,٣٦%)، فى حين بلغت نسبة الصف الخامس(٢٧,٢٧%)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي حيث بلغت قيمة كايس كوير (٣,٧٥٨) ، عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) .

رابعاً : أدوات الدراسة

- مقياس الذكاء الأخلاقي (عبدالحميد ، ٢٠١٣)

وصف المقياس :

يتكون المقياس في صورته الأصلية من ٥٠ عبارة بواقع ٩ عبارات سالبة و٤٢ عبارة موجبة موزعة على ٧ أبعاد ، وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا وكان (٠,٩٣) .

تقنين المقياس على البيئة السعودية :

اعتمدت الباحثة على مهارتي (الاحترام – التسامح) من المقياس الأصلي ، وقد تم اعداد مقياس من ٣٢ عبارة ، وتم الاعتماد على عينة تقنين مكونة من ٦٠ تلميذة من ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين في برامج الإعاقة الفكرية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

أولاً : صدق المقياس

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأصلية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بالجامعات السعودية ، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، قامت الباحثة باستبعاد المفردات التى لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى (٨٠%). وبذلك تصبح عبارات المقياس ٢٥ فقط .

٢- صدق المفردات مع الدرجة الكلية للمقياس:

وذلك من خلال درجات عينة التقنين بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل السلوك الملاحظ والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس

السلوك الملاحظ	معامل الاتباط
تتغاضى عن أخطاء زملائها	٠,٨٧١
تبدأ بمصالحة زميلتها المتخاصمة معها	٠,٨٦٩
تسعدها مواقف التضحية مع الآخرين	٠,٨١٩
تقبل أعذار الآخرين من زملائها	٠,٨٧٠
تكره الاندفاع نحو أي موقف	٠,٨١٩
تتألم عند رؤية أحد مريض	٠,٨٧١
تساعد زملائها عندما يتعثرون في أي شئ	٠,٨٧٦
تفهم التعبيرات الانفعالية على وجوه الآخرين	٠,٨٧٣
تساعد زملائها في المواقف الصعبة	٠,٨٧٦
تلتمس العذر لزملائها	٠,٨٦٥
تحاول اسعاد الآخرين	٠,٨٧١
تشعر بالسعادة إذا رأت غيرها سعيدة	٠,٨٧٠
يحزنها مشاهدة المواقف الصعبة	٠,٨٧٠
تلتزم بقواعد اللعب من أصحابها	٠,٨٥٩
تحافظ على أسرار زملائها	٠,٨٦٧
تساعد زملائها المتعثرات في تناول الأكل	٠,٨٦٤
تنبه الأخريات عن أخطائهن بهدوء	٠,٨٦٤
تبكي عند رؤية زميلتها تبكي	٠,٨٧١
تقول الحق أما الآخرين حتى لو كانت مخطئة	٠,٨٦١
تساعد الأخريات دون مقابل	٠,٨٦٢
تعتذر عن أي خطأ وقع منها	٠,٨٦٥
تنزعج من المشاجرات بين زميلاتها	٠,٨٧١
تمنع نفسها من أي فعل يضر الأخريات	٠,٨٧٠
تلوم نفسها إذا أخطأت في حق أحد	٠,٨٧٠

تستخدم اشارت مهذبة مع معلماتها	٠,٨٥٩

يتضح من جدول (٥) أنَّ كل مفردات المقياس لها معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا .

ثانياً: ثبات المقياس

١- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التقنين ، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٦)

يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار

السلوك الملاحظ	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	٠,٧٨١	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى للمقياس ، مما يدل على ثبات المقياس ، ويؤكد ذلك صلاحيتة لقياس الظاهرة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى للمقياس لعينة التقنين وكانت كل القيم مرتفعة ودالة عند (٠,٠١) وهذا يدل على أنَّ قيمته مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٧)

معامل الثبات والصدق الذاتي للمقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ" عينة التقنين (٦٠)

السلوك الملاحظ	معامل الثبات	معامل الصدق
تتغاضى عن أخطاء زملائها	٠,٨٥٨	٠,٩٢٦
تبدأ بمصالحة زميلتها المتخاصمة معها	٠,٨٥٥	٠,٩٢٤
تسعدها مواقف التضحية مع الآخرين	٠,٨٦٣	٠,٩٢٨
تقبل أعذار الآخرين من زملائها	٠,٨٥٦	٠,٩٢٥

تكره الاندفاع نحو أي موقف	٠,٨٦١	٠,٩٢٧
تتألم عند رؤية أحد مريض	٠,٨٥٨	٠,٩٢٦
تساعد زملائها عندما يتعثرون في أي شئ	٠,٨٦٧	٠,٩٣١
تفهم التعبيرات الانفعالية على وجوه الآخرين	٠,٨٦٢	٠,٩٢٨
تساعد زملائها في المواقف الصعبة	٠,٩٠٨	٠,٩٥٢
تلتمس العذر لزملائها	٠,٨٤٨	٠,٩٢٠
تحاول اسعاد الآخرين	٠,٨٥٩	٠,٩٢٦
تشعر بالسعادة إذا رأت غيرها سعيدة	٠,٨٥٦	٠,٩٢٥
يحزنها مشاهدة المواقف الصعبة	٠,٩٢٦	٠,٩٦٢
تلتزم بقواعد اللعب من أصحابها	٠,٨٣٧	٠,٩١٤
تحافظ على أسرار زملائها	٠,٨٥١	٠,٩٢٢
تساعد زملائها المتعثرات في تناول الأكل	٠,٨٤٨	٠,٩٢٠
تنبه الأخريات عن أخطائهن بهدوء	٠,٩١٦	٠,٩٥٧
تبكي عند رؤية زميلتها تبكي	٠,٨٥٩	٠,٩٢٦
تقول الحق أما الآخرين حتى لو كانت مخطئة	٠,٨٤٣	٠,٩١٨
تساعد الأخريات دون مقابل	٠,٨٣٤	٠,٩١٣
تعتذر عن أي خطأ وقع منها	٠,٨٥٥	٠,٩٢٤
تنزعج من المشاجرات بين زميلاتها	٠,٨٦٣	٠,٩٢٨
تمنع نفسها من أي فعل يضر الأخريات	٠,٨٥٦	٠,٩٢٥
تلوم نفسها إذا أخطأت في حق أحد	٠,٨٦١	٠,٩٢٧
تستخدم اشارت مهذبة مع معلماتها	٠,٨٥٨	٠,٩٢٦
اجمالي: معامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس	٠,٨٥٨	٠,٩٢٦

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على التلميذات ذوات الاعاقة الفكرية على عينة تقنين ٦٠ تلميذة ، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل فرد على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٨)
مُعاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

السلوك الملاحظ	سبيرمان ـ براون	جتمان
الدرجة الكلية	٠,٩٥٤٩	٠,٨٨٩١

يتضح من جدول (١٣) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل سلوك ملاحظ بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للظاهرة .

- **المقياس في صورته النهائية:**

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس على البيئة السعودية تم اخراجه بصورته النهائية الذي سيطبق على عينة الدراسة؛ حيث تم اخراجة في صورته النهائيه في ضوء المعايير التالية:

١. ان تتنوع العبارات المختارة .
٢. ان تمثل العبارات في المقياس الأهداف المراد قياسها.
٣. الا تكون هناك شكوى عامه من غموض معنى العبارة اثناء تطبيق التجربة الاستطلاعية لعبارات المقياس.

تكون المقياس في الصورة النهائية من (٢٥) سلوك ملاحظ على التلاميذ المعاقين فكرياً .

طريقة تصحيح المقياس:

طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من أربع استجابات (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً - لايحدث) على أن يكون تقدير الاستجابات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ - ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٢٥)، كما تكون أقل درجة (٢٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مهارتي الذكاء الأخلاقي ، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المهارات الأخلاقية.

ـ البرنامج التدريبي :

تمهيد :

بناء على اطلاع الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة الفكرية مثل دراسة إسماعيل (٢٠٠٠) و دراسة سعد الدين (٢٠٠٢) ودراسة كامل والشوني (٢٠٠٠) ، فقد اتضح أهمية البرامج المتعلقة بتحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لهذه الفئة من الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بهدف تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي مع المجتمع الذي يعيشون فيه من ناحية وتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم من ناحية أخرى. كما أن الاهتمام بإعداد برامج لتحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لذوات الإعاقة الفكرية يعد ضرورياً لما لتحسين مهارات الذكاء الأخلاقي من مردود ايجابي على مناحي نموهم الاجتماعي ، والانفعالي ، والأكاديمي.

وقد قامت الباحثة بتصميم برنامج مقترح في تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي (التسامح – الاحترام) لذوات الإعاقة الفكرية طبقا للأسس والخطوات العلمية ، وطبقاً لاستراتيجيات وأساليب ومبادئ العمل مع ذوات الإعاقة الفكرية.

خطوات اعداد البرنامج :

- الاطلاع على الإطار النظري وما سبق ذكره من الدراسات السابقة من حيث تحديدها بدقة والتعرف على مهارات الذكاء الأخلاقي عامة وأبعادها وطرق وأساليب تحسينها ، والإطلاع على بعض البرامج التي هدفت للارتقاء بها ، كما تم أيضاً من خلال الاطلاع على الاطار النظري ، والدراسات السابقة الاطلاع والاستفادة منها في التعرف على أبرز الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة مع ذوات الإعاقة الفكرية، وبالتالي تتم الاستفادة منها في البرنامج.
- الاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة في تقييم مهارات الذكاء الأخلاقي مثل مقياس الذكاء الأخلاقي لهبة عبدالحميد (٢٠١٣) ، وبالتالي تحديد المقياس الذي سيستخدم في الدراسة الحالية ، الأمر الذي ساعد في صياغة أهداف جلسات البرنامج واختيار الأنشطة والفنيات المناسبة.
- قامت الباحثة بالاستفادة مما سبق في تحديد البرنامج وتصميم جلساته واختيار وتحديد أهدافه ، والأنشطة والفنيات المستخدمة ، والتي تتناسب بطبيعة الحال مع ذوات الإعاقة الفكرية .

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

تتضح أهمية البرنامج الحالي في تحسين بعض مهارات الذكاء الأخلاقي (التسامح – الاحترام) لذوات الإعاقة الفكرية ، الأمر الذي يؤثر بصورة إيجابية على كافة مناحي النمو لديهم بصورة عامة ، وعلى النمو الاجتماعي والانفعالي بصورة خاصة . فتنمية الذكاء الأخلاقي يعد في أبعاده المختلفة أهم مقومات حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناءً بلا أسس، وأنه عاملاً مهماً في قدرة الفرد على التوافق الدراسي مع البيئة والمجتمع فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان ويتعدى على قوانين المجتمع، وأن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق التطور على كافة الأصعدة لابد له من الاهتمام بالطفولة لأنهم طاقة الأمة وعماد مستقبلها في غد مشرق.

أهداف البرنامج :

تنقسم أهداف البرنامج إلى قسمين :

- الهدف العام : تحسين مهاراتي الاحترام والتسامح لدى الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية .
- الأهداف الاجرائية :

وتتمثل فى الآتي:

١. أن تتعامل الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية بصورة مقبولة مع الآخرين.
٢. أن تتمكن الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية من احترام مع الآخرين.
٣. أن تتعلم الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية التسامح مع الآخرين.
٤. أن تتقبل الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية الآخرين.
٥. أن تتعلم الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية حل المشكلات .
٦. أن تتغلب الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية على شعورهن بالتمرد.
٧. أن تراعي الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية مشاعر الآخرين .
٨. أن تتفاعل الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية مع الآخرين.

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

قامت الباحثة باستخدام العديد من الفنيات في برنامج الدراسة الحالي ، والتي تساعد في تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لذوات الإعاقة الفكرية ، وفيما يلي عرض مختصر لها :

١) التعزيز :

أسلوب يعتمد على تعديل السلوك من خلال تقديم أشياء مادية أو معنوية أو كليهما معاً أو السماح له بمزاولة نشاط معين ، وهذا يتبع أداء السلوك المرغوب فيه مباشرة، فترتبط هذه الإثابة بذلك السلوك مما يدعمه ويقويه ويكرره لدي الفرد مستقبلا، ويستخدم التعزيز الموجب أيضا لتغيير السلوك الخاطئ، وذلك عن طريق تعزيز السلوك المضاد (Penagos-Corzo et al., 2015,).

٢) التغذية الراجعة :

تعرف التغذية الراجعة بأنها:المعلومات التي تعطى الفرد بعد إجابته وتزود الطالب بمستوى أدائه الفعلي للتغذية الراجعة أهمية في استثارة دافعية المتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها وحذف الاستجابات الخاطئة .

٣) لعب الأدوار :

فنية تعتمد على قيام الأطفال بتمثيل بعض الأدوار الحياتية حتى يكتسبوا الثقة بأنفسهم واستثمار قدراتهم ، والعمل على تعديل اتجاهاتهم ومعتقداتهم الخاطئة الأمر الذي يساعد في تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم (Blockhuys, 2017) .

٤) المساعدة الذاتية:

هو اسلوب مهني يستخدمه المعلمات في عملهم مع الأفراد ذوات الاحتياجات الخاصة بصورة عامة وذوات الإعاقة الفكرية بصورة خاصة للتنفيس عن قدراتهم الحقيقية وإدارة الذات بشكل موضوعي يساعد في إشباع حاجاتهم أو التغلب على إعاقة المشكلات التي تواجههم ، حيث يركز هذا الأسلوب على تحسين التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد الأمر الذي يساعد بدوره في تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم. ويتيح استخدام المساعدة الذاتية مع ذوات الإعاقة الفكرية استثمار قدراتهم الذاتية من خلال

الاعتماد على أنفسهم في تحمل بعض المسئوليات والقيام ببعض الأدوار داخل الجماعة مما يساهم في تنمية بعض الاهتمامات والأمور المختلفة الخاصة بجوانب حياتهم ، ويعتبر هذا الأسلوب ملائما مع طبيعة مهارات الذكاء الأخلاقي ، حيث أن متطلبات تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي تهدف إلى استخدام الأفراد المساعدة الذاتية لإكسابهن المعارف والمعلومات والمهارات التي تساهم في تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم.

٥) النمذجة :

هي عملية التعلم باستخدام بالتقليد أو النموذج العفوي الذي لا يحتاج لتصميم برامج خاصة لحدوثه. وهذا صحيح بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، منهم كثيرا ما يعانون من عجز عن التقليد ولذا على معلميهم والقائمين على تنشئتهم تعليمهم مهارات التقليد (Hirsch, 2017) .

الأسس التي يعتمد عليها البرنامج:

يستند البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس التي تساعد في تحقيق أهدافه وهي :

- الفروق الفردية بين الطالبات .
- سلوك المعاق عقليا متعلم ، وقابل للتغيير.
- مناسبة البرنامج وجلساته لقدرات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.
- تنوع الأنشطة والفنيات والمهام المقدمة أثناء جلسات البرنامج .
- توفير الوقت الكافي والمناسب لجلسات البرنامج ولقاءات الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام أحد الأساليب الإحصائية اللابارامترية وهو اختبار ويلكوكسون لمجموعة واحدة ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي (للمجموعة التجريبية) اختبار ويلكوكسن "Z" بعد تطبيق البرنامج

عدد العينة التجريبية	تطبيق قبلي	تطبيق بعدي	Z	مستوى الدلالة	النتيجة
١١	٤٦,٧٩	٩٨,٩١	٢,٣٩٨	**٠,٠٠٥	دالة

**دالـة عند مستوى معنويـة أقل من ٠,٠١ *دالـة عند مستوى معنويـة أقل من ٠,٠٥

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من (القياس القبلي والقياس البعدي) طبقا لمقياس الذكاء الأخلاقي (للمجموعة التجريبية)؛ حيث بلغت قيمة "Z" (٢,٣٩٨) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (٠,٠١) ويرجع هذا الفرق لصالح (القياس البعدي)؛ وبناء على نتائج الاختبار فإنه يتم قبول الفرضية والتي نصها: توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح المجموعة التجريبة.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان وتني واستخراج متوسط رتب درجات أفراد عينة الدراسة (التجريبية – الضابطة) قبل وبعد تطبيق جلسات برنامج الدراسة لذوات الاعاقة الفكرية ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

اختبار مان وتني لمعرفة دلالة الفروق بين رتب المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج

عدد العينة	المجموعة التجريبية (١١ تلميذة)	المجموعة الضابطة (١٠ تلميذات)	Z	مستوى الدلالة	النتيجة
٢١	٩٨,٩١	٤٦,٢٨	١,٥٤٨	**٠,٠٠٥	دالة

اظهرت نتائج الاختبار ان قيمة (Z) في مقياس الذكاء الأخلاقي قد بلغت (١,٥٤٨) لذوي صعوبات التعلم الموهوبين ومستوى الدلالة ٠,٠١ ، مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. وبناء على نتائج الاختبار فإنه يتم قبول الفرضية والتي نصها: " وجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق التدريبي لصالح المجموعة التجريبية".

تفسير النتائج :

من خلال ما سبق من فصول الدراسة النظرية والميدانية ونتائج الدراسات السابقة والنتائج الاحصائية للدراسة الحالية التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين رتب

درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مهارتي الاحترام والتسامح لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يؤكد على فعالية البرنامج التدريبي في تحسن بعض مهارات الذكاء الأخلاقي ، وهذا يتفق مع دراسة الغامدي (٢٠٠١) و دراسة دان كاندمون وثومبسونKindlon & Thompson (٢٠٠٢) و دراسة بوربا Borba (2003) على وجود علاقة إيجابية بين نمو التكفير الأخلاقي وأن البنات يتمتعن بذكاء أخلاقي أعلى من الذكور وان احد الأسباب المهمة لهذه الفروق ترجع إلى أن الأمهات يستغرقن وقتا أكثر في إيضاح وتنشئة بناتهن على الفضـــــائل الأخلاقية المهمـة للذكـــاء الأخـلاقي أكثر مما يقمن بذلك مع أولادهن.

وتؤكد دراسة العريشي (٢٠٠٤) ودراسة السلطان (٢٠٠٤) ودراسة الكحلوت(٢٠٠٤ ودراسة الشمري (٢٠٠٧) على أن مهارة التسامح من الفضائل التي تساعد الأطفال على تقييم الصفات المختلفة لدى الآخرين، والانفتاح إزاء الآفاق الجديدة والمعتقدات المختلفة واحترام الآخرين، بغض النظر عن الفروقات في الجنس أو المظهر أو الحضارة أو المعتقدات أو القدرات أو التوجه الجنس .

في حين أن دراسة مشرف (٢٠٠٩) و دراسة العمري (٢٠٠٩) و دراسة العريني (٢٠٠٩) ودراسة صلاح (٢٠٠٩) توصلت إلى أن النمو الأخلاقي يبدأ منذ سنوات الطفولة المبكرة ومن الخطأ أن يعتقد الوالدين أن النمو للذكاء الأخلاقي للطفل يبدأ مع سن المدرسة؛لان هنالك العديد من القيم و العادات والقيم التي يتعلمها الطفل قبل سن المدرسة مثل: ،الاحترام، التسامح، التعاطف، وضبط النفس، المشاركة وغيرها من القيم. وأن الذكاء الأخلاقي مهم جدا لأبناء الجيل الحالي أكثر من أبناء الجيل السابق وأن أبناء الجيل الحالي يواجهون سموما اجتماعية أكثير بكثير من التي واجهتها الأجيال السابقة، كما أن الوالدين لابد أن يكون لهم دور في تحصين أبنائهم ضد هذه السموم والتغيرات بالذكاء الأخلاقي القوي. ومن خلال مبادئ الذكاء الأخلاقي يتبين أنه لابد من الاهتمام وتنمية الذكاء الأخلاقي من مراحل الطفولة المبكرة. وأن الإنسان إذا اكتسب جميع أنواع الذكاءات، وفقد الذكاء الأخلاقي، فإنه يصبح مجرماً، أو خارجا عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع ولكن إذا اكتسب الذكاء الأخلاقي فإنه يضبط جميع أنواع الذكاءات الأخرى، وإن عـــلم النفس الأخـــلاقي يتعلق ببناء الســلوك الأخـــلاقي. وعلى الرغم من أن الجانب الأخلاقي من أهم الجوانب في الحياة لجميع فئات الأطفال ، وأن دراسة هذا الجانب الأخلاقي لذوي الإعاقة الفكرية أقل الميادين حظاً من حيث الدراسة والبحث والتطبيق من جانب الباحثين والدارسين. وعلى الرغم من أن ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور في السلوكيات الأخلاقية إلا أنهم قادرين على تعلم وتنمية هذه السلوكيات في الاتجاه السليم .

المراجـــع:

أبو القاسم، عبد القادر صالح (٢٠٠١). **المرشد فى إعداد البحوث والدراسات العلمية،** مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،سلسلة الأوراق العلمية (١).

أبو جادوا، صالح محمد علي (٢٠٠٠). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،** عمان:دار المسيرة.

أبو بية، سامي محمد (٢٠١٠). **النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض)،** جامعة المنصورة، كلية التربية، المجلة العلمية، مج (١٤)، ع(٢) يوليو، ٦٩: ٩٥.

أبو ركبة، رضوان عبد الرحمن .(٢٠٠٥). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون**. رسالة ماجستير. كلية الصحة العامة، غزة.

احمد، آمنة مختار. (٢٠١٠). **الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك بمدينة الفاشر ولاية شمال دارفور**. رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة الخرطوم.السودان.

أيوب، خالد أيوب.(٢٠٠٦م).**الذكاء الأخلاقي**(سلسلة اسمع وابدع(٨)).الكويت:دار قرطبة.

أيمن ،سلامة.(٢٠٠٨). **الذكاء الأخلاقى وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوى**. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية، جامعة المنيا.مصر.

أيوب ، خالد . (٢٠٠٦م). **الذكاء الأخلاقي (سلسلة اسمع وابدع(٨)).** الكويت : دار قرطبة.

أيوب خالد الأيوب (٢٠٠٦). **الذكاء الأخلاقي لماذا يتفاوت الناس في المستوى الأخلاقي؟. سلسلة اسمع وابدع (٨)** ، الكويت.

الأيوب، أيوب خالد (مارس، ٢٠٠٨).التدريب على الأخلاق. **ورقة عمل مقدمة في ندوة القيم والأخلاق المنظمة للمؤسسات المقدمة في الكويت (التجارب العالمية- الأساليب- النماذج)**. الكويت: الكويت.

البحيري.محمد رزق؛ الشيسني،زينب.(٢٠١٣).**المراهقين والذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المكفوفين**.مجلة دراسات الطفولة،(٦٠)٧٩،١٦- ١٠٥.

بوربا، ميشيل (٢٠٠٧). **بناء الذكاء الاخلاقي المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال ان يكونوا اخلاقيين**. ترجمة سعد الحسني. العين: دار الكتاب الجامعي.

جان، خديجة محمد (٢٠١١). **أثر استخدام طريق (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع(٢٢)، ١٢١-١٦٠.

جان،خديجة محمد.(٢٠٠٨).**أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات في تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.** مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،(٢٢)،١٢١-١٦٠.

جليلة مرسى(٢٠١١). **جودة الحياة والذكاء الخلقى لدى عينة من طلاب كلية التربية** .المجلة المصرية للدراسات النفسية ،١٢(٧٢)،١٣٧-٢١٦.

الجندي، أميمة (٢٠٠٩). **مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية، جامعة الإسكندرية**. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٩) العدد (٦٢) فبراير، ص ١١ – ٧٠.

الخفاف،ايمان عباس (٢٠١١). **الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي**.عمان: درا المناهج للنشر والتوزيع.

الخضر، عثمان والفضلي، هدى (٢٠٠٧). **هل الأذكياء وجدانياً أكثر سعادة**. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٥، العدد ٢، ص ١- ٢٥..

الخطيب ، جمال و الصمادى ، جميل والروسان ، الحديدى، فاروق منى و يحيى ، خولة و الناطور ، ميادة (٢٠٠٧). **مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة.** عمان: دار الفكر.

الخطيب ، جمال (٢٠٠٣). **الشلل الدماغي والإعاقة الحركية : دليل المعلمين والآباء.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الحراصية، رقية(٢٠١٥). **الفروق في الذكاء الأخلاقي بين ذوي الأعاقة السمعية والسامعين بسلطنة عمان**، رسالة ماجستير في التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

دياب، مروان السيد. (٢٠٠٦). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة الإسلامية.فلسطين.

الدخيل، عزام (١٤٣٧). **الدليل التنظيمي للتربية الخاصة**، وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية:الإصدار الأول، ص١٠.

الديب، ابراهيم رمضان. (٢٠٠٦). **أسس ومهارات القيم التربوية**. المنصورة: دار أم القرى.

رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٦). **الذكاء الأخلاقي في علاقته بخصائص الوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء**. جامعة المنصورة، كلية التربية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع.(60)

رنا زهير (٢٠٠٤). **تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين**.رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية، بغداد.

الزهيري، محسن(2013). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة** .دراسات تربوية (21),9-38. 6

السيد ، السيد عبد النبى (٢٠٠٤). **الأنشطة التربوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). **معجم التخلف العقلي.** القاهرة: زهراء الشرق.

السيد ،عبدالرحمن؛ الخفاف، ايمان .(٢٠١٤م) .**تطور الذكاء الأخلاقي لدى الاطفال في المرحلة العمرية من ٥-٧سنوات** .مجلة كلية التربية بأسوان،(٢٨) ،١٤٧-١٩٩.

السيد، هبة جابر عبد الحميد(٢٠١٣). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الاخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم** .(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة سوهاج، مصر.

شحاته، أيمن ناجح (٢٠٠٨). **الذكاء الأخلاقي و علاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية و الأسرية لدى طلاب الصف الاول الثانوي.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

الشمري، عمار. (٢٠٠٧). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة.** رسالة ماجستير غير منشورة.كلية الآداب، جامعة بغداد.

الضبع،فتحي.(٢٠٠٧).**التعاطف وعلاقته بأبعاد السلوك العدواني.**مجلة كلية التربية بجامعة القاهرة،(٢٣)،١٧٨-٢٢٧.

الطائي، مريم هذول محمد (٢٠٠٩). **الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة.** مجلة العلوم النفسية بالجامعة المستنصرية،١٧، ٢٨- ٣٢.

عبد المعطى ، حسن مصطفى و أبو قلة، السيد عبد الحميد (٢٠٠٧). **مدخل الى التربية الخاصة.** القاهرة: زهراء الشرق.

عبدالحميد، هبه جابر (٢٠١٣). **مقياس الذكاء الأخلاقي،** القاهره: مكتبة الانجلو المصرية.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل والأنصاري، سهام عزيز محسن سحاب(٢٠١١).**الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي** .مجلة البحوث التربوية والنفسية في بغداد، العدد ٣١.

عبد الحي، محمد فتحي (٢٠٠٨).**الإعاقة السمعية وبرامج إعادة التأهيل.** العين: دار الكتاب الجامعي.

عبد النور ، أسماء.(٢٠١٢م). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض أساليب التنشئة الوالدية**.مجلة البحث العلمي في التربية،(١٣)،٨٦-١٠٤.

عبد ربه، سعيد علي (٢٠٠٢). **دراسة العلاقة بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة**.رسالة ماجستير،.كلية تربية، جامعة الزقازيق. جمهورية مصر العربية.

عبدالحميد، هبه جابر (٢٠١٣). **مقياس الذكاء الأخلاقي،** القاهره: مكتبة الانجلو المصرية.

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل والأنصاري، سهام عزيز محسن سحاب(٢٠١١).**الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي** .مجلة البحوث التربوية والنفسية في بغداد، العدد ٣١.

العريني، محمد صالح (٢٠٠٩). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.** دراسات عربية في علم النفس، مج(٨)، ع(٣)، يوليو، ٥٣٣-٥٨١.

علي، ولاء ربيع والريدي، هويدة حنفي والشيمي، رضوى عاطف(٢٠١٠). **مقدمة الى التربية الخاصة-سيكولوجية غير العاديين**: دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الاولى.

فرغلي،جمعة فاروق.(٢٠١٣م). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المراهقين**.مجلة كلية التربية،(١٥٤)،٧٧-١٠٣.

فيصل، النواصرة(٢٠٠٨).**الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقى لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**. ملخص رسالة دكتوراه،كلية الدراسات العليا بجامعة عمان.

قاسم، سالي صلاح.(٢٠٠٩).**الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية الأنا**. مجلة كلية التربية بالاسماعيلية،(١٥)،١٩٧-٢٢٦.

قاسم،سالي صلاح.(٢٠١٠م) .**فاعلية برنامج ارشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي.مجلة كلية التربية بالاسماعلية**.(١٥)، ٢٢٦-٢٤٤.

القريطي، عبدالمطلب أمين. (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**.(ط٣).القاهرة: دار الفكر العربي.

القريطي ، عبد المطلب أمين (٢٠١١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط٥)**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كاشف ، إيمان فؤاد (٢٠٠١). **الإعاقة الفكرية بين الإهمال والتوجيه**. القاهرة: دار قباء.

كامل، سهير (١٩٩٧). **سيكلوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

كمال عبدالحميد،حزيمة.(٢٠١٢).**تنمية الذكاء الأخلاقي في ظل العولمة**، مجلة كلية التربية بغداد،(٥٤)،٣١-٤٥.

محمد ، رنا زهير فاضل (٢٠٠٤) **تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين** . رسالة جامعية غير منشورة ، كلية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد ٢٣ ، الصفحات 134 -80.

محمد ، رنا.(٢٠١٠م). **تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين**. الاردن:دار المسيرة.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠٠٤). **الإعاقات الفكرية**. القاهرة:دار الرشاد.

محمد،عادل عبدالله.(٢٠٠٢). **فاعلية استخدام جداول النشاط المصورة في تحسين الانتباه للأطفال المتخلفين عقليا**.المؤتمر الدولي التاسع لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس.مصر.جامعة عين شمس٢١-٢٣.

مرزوق ، سماح عبد الفتاح (٢٠١٣). **تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة. (ط٢)**. عمان: دار المسيرة.

مرسي، جليلة عبدالمنعم.(٢٠١١).**جودة الحياة والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب كلية التربية دراسة تنبؤيه**. المجلة المصرية للدراسات النفسية ،٢١(٧٢)،١٣٥-١٧٨.

مروة على .(٢٠٠٩).**المكونات العاملية للذكاء الأخلاقى وعلاقتها بالتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة قناة السويس.

مشرف، ميسون محمد عبد القادر .(٢٠٠٩). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة** . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

نجوى حسن علي و سوزان حمدي حامد (٢٠١٢). **فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى عينة من طالبات التربية جامعة القصيم** .مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة القصيم، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص ١٥٥-٢٥٠.

النور، أحمد.(٢٠١٣).**الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة جيزان وعلاقتها بالسمات الخمس الكبرى وتخصصاتهم الدراسية**.مجلة العلوم التربوية والنفسية، بجامعة جيزان،٢(١٤)،١٦٥-١٩٥.

نوفل،محمد.(٢٠١٠م).**الذكاء المتعدد في غرفة الصف(النظرية والتطبيق).**الاردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، لبنى.(٢٠١١).**أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الاسلامية**، مجلة كلية التربية،٣(١١)،١-٣٤.

Borba, M. (2001). **Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing**. New York: Jossey-Bass.

Borba, M. (2003). **Esteem Builders**. San Francisco: Jalmar press.

Borba, M. (2007). **Building Moral Intelligence "The Seven Essential Virtues That Teach Kids to Do the Right Thing**".2, El_aen.

Blockhuys, Stephanie (2017). **Copper chaperone Atox1 plays role in breast cancer cell migration**. Biochemical and Biophysical Research Communications - BBRC. 483(1):301-304.

Clarken, R.H. (March, 2009). **Moral intelligence in the schools. Paper presented at the annual meeting of the Michigan**

Academy of Sciences. Arts and Letters: Wayne State University.

Coles, R. (2011). **Lives We Carry With Us**. Profiles of Moral Courage. New Press.

Gullickson, T. (2004). **The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child**, New York, Bantam Books.

Guralnick, M., Connor, R., & Johnson, L. (2011). **Peer-Related Social Competence of Young Children With Down Syndrome**. Am Journal Intellect Dev Disabil, 116 (1), 48 - 64.

Green, S., & Baker, B. (2011). **Parents' emotion expression as a predictor of child's social competence: children with or without intellectual disability**. Journal Intellect Disabil Res, 55 (3), 324-338.

Gerjolj, S. (2008). **The Relevance of Moral Intelligence in Educational Processes**. Journal of Contemporary Research in Business, Vol. 8, No. 9.

Harries, J., Guscia, R., Kirby, V., Nettelbeck, T. and Taplin, J. (2005): **Support needs and Adaptive Behaviors**. American Journal on Mental Retardation (V). 110. PP 393-404.

Hirsch, Philipp Emanuel (2017). **An approach to incorporate individual personality in modeling fish dispersal across in-stream barriers**. Ecology and Evolution. 7(2):720-732.

Kindlon, D. and Thompson, M. (2002). **Raising cain: protecting the Emotional life of Boys**. New York: ballantine.

Lennick, D. and Kiel, F. (2005). **Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success**. Wharton school publishing.

Lennick, D. & Kiel, F. (2006). **Moral intelligence for successful leadership**. International Journal of Business and Management. (40). Pp. 13- 16.

Levine, M. (2002). **See no Evil**. Sanfrancisco: Jossey-Bass.

Lynch,J.L. (2002). **Parents Self- Efficancy beliefs, parent's gender childeren's reader self- Perceptrions**, reading achevement and gender. Journal of Research in reading, 25 (1), 54-67.

Norcia, V. (2010). Moral **Intelligence and the Social Brain**, Lecturer in Sustainability, Ryerson University, Toronto.

Penagos-Corzo, Julio C.; Pérez-Acosta, Andrés .; Hernández, Ingrid (2015). **Social Interaction and Conditional Self-Discrimination under a Paradigm of Avoidance and Positive Reinforcement in Wistar Rats** . Psicologica: International Journal of Methodology and Experimental Psychology, v36 n1 p1-15 2015. 15 pp.

Rott, C.P. (2011), **A Short Guide to Ethical Risk**. http:/www.gowerpublishing.com/isbn/9780.

Teo, C. & Crawford, L. (2000). **Developing the Moral Intelligence of Children**. Journal Gifted and Talented International, Vol. 15 No. l.